فالعبد ان اراد ان يزني مثلا او يسرق والناس ينظرون
اليه وهو عالم انهم ينظرون اليه لا يقدر ان يقدم على ذلك
مع علمه بنظر الناس اليه فانه يستقبح ذلك من نفسه ويستحيه
فاذا كان الحال هكذا مع المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضرا
ولا نفعا والحامل له على ذلك كله مع المخلوق مخافة ان يسقط
من اعين الناس وينحط قدره عندهم فلا شك انه اذا كان
حاضر القلب عند الشروع في الفعل الذي لا يرضاه الله تعالى
ترك ذلك الفعل قطعا وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه
وسلم في الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك فمن كان بهذه الحالة في عبادته وهو
حاضر القلب فيها ان الله تعالى ناظر اليه لزمه ان يحسن تلك
العبادة ويتقنها على قدر علمه ان الله تعالى ناظر اليه فيها
والله الموفق وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله
رب العالمين تم وكمل على يد
الفقير الى مولاه الكبير
[illegible]

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University